

سلسلة القراءة المتدرجة
المرحلة الرابعة 9 +

رِحْلَةُ سُلَحْفاة

تأليف: صفاء عزمي
رسوم: أسامه مزهر

كانـتِ السُّلَحْــفاةُ مِنْقـارُ البحـرِ تَسـبحُ فـي الــمِياهِ الدّافئـةِ، وتدعـو اللَّهَ أنْ تصلَ إلى البَرِّ قبلَ المسـاءِ، لقدْ سـبحتِ السُّـلَحْفاةُ مئاتِ الكيلومتراتِ فـي المحيـطِ حتّـى وصلتْ إلى ميـاهِ الخليـجِ العربيِّ، وأخذتْ تسـبحُ في اتِّجاهِ الجَزيرةِ الجميلةِ؛ لِتضعَ بَيْضَها على رمالِ الشّاطئِ.

كانـتِ السُّلَحْــفاةُ تَسـبحُ وتتأمـلُ الشِّـعابَ المَرجانِيَّــةَ مِـنْ حَولِهـا، وبعـدَ فتـرةٍ وجـدتْ نَفْسـها بَيـنَ جِـذوعِ أشـجارِ القُـرمِ الرَّمادِيّـة، أحَسَّـتِ السُّـلَحْفاةُ بِسـعادةٍ ونشـاطٍ، فَقـدْ عَرفَـتْ أنّهـا اقْتربَـتْ مِـنَ الشّـاطِئِ، وراحـتْ تَسْـبَحُ بِقُـوَّةٍ حَتّـى وصلـتْ إلـى الجزيـرةِ، أخَـذَتِ السُّلَحْــفاةُ تَمْشـي علـى الشّـاطئِ وهـيَ تُفكِّـرُ ... كَـمْ أُحِـبُّ هَـذِهِ الجَزيـرةَ! هُنـا ولدتُ، وهُنا أضعُ صغاري على رِمالِ الشّاطِـئِ عامًا بعدَ عامٍ.

بَـدأتِ السُّلَحْــفاةُ تَحفـرُ حُفْـرةً فـي الرِّمـالِ، ثُـمَّ جَلسـتْ فَـوقَ الحُفْـرةِ لِتَضَـعَ البيـضَ، نَظَـرتِ السُّـلَحْفاةُ لِلبَيـضِ بِحنـانٍ وهـيَ تَقـولُ: إلـى اللِّقاءِ يا صِغاري، أتـمنّى أنْ يَفْقِسَ البَيْضُ، وتَخْرُجوا مِنْهُ بِسَلام.



غَطَّت السُّلَحْـفاةُ البَيْضَ بِالرِّمَـالِ، حَتَّـى تَحميَـهُ مِـنَ الطُّيـورِ والحَيَوانـاتِ الشَّرِسَـةِ، ثُـمَّ اسْـتَدارَتْ عائِـدةً لِمياهِ المُحيطِ وَهـيَ تَدْعـو اللـهَ تَعـالى أنْ يَحْفَظَ صِغارَها. بَعْدَ عِدَّةِ شُهُورٍ تَحَرَّكتْ إحدى البَيْضاتِ في الحُفرَةِ،

كانـتْ هُنَـاكَ سُـلَحْفاةٌ اسْـمُها نـورُ داخـلَ البيضـةِ تَنقُـرُ القِـشْرَةَ بِسِـنِّها الأمامـيِّ، أحسَّـتْ نـورُ بِشُـعاعِ الشَّـمْسِ يَدْخُـلُ إليْهـا فَشَـعَرتْ بِسَـعادَةٍ وحماسـةٍ، وبـدأتْ تَنْقُـرُ القِـشْرَةَ بِقُـوةٍ حَتَّـى كَسَرَتها، وخَرَجـتْ مِـنَ البَيْضَـةِ، ثُمَّ أخَذَتْ تُنَظِّفُ جِسْمها وَهِي سَعَيْدةٌ بِالخُروجِ لِلدُّنيا الجَميلةِ،

نَظرتِ السُّلَحْـفاةُ نُـورُ حَوْلَهـا، فَوَجَـدَت السَّـلاحِفَ الأُخـرى لَـمْ تَخْـرُجْ مِـنَ البيـضِ بَعْـد، راحـتْ نـورُ تَنْظُـرُ باحِثَـةً ... أيـنَ البحـرُ؟ أيـنَ المـاءُ؟ كانـتْ نـورُ مُحاطـةً بِالرِّمـالِ مِـنْ كُلِّ مـكانٍ، وَكانتْ الشَّـمْسُ سَـاطِعَةً وَسَـطَ السَّـماءِ، مِـنْ بَعيـدٍ شـاهَدَتْ نـورُ انعـكاسَ ضَـوْءِ الشَّـمسِ عـلى المياهِ، فَأدركـتْ أنَّ البَحْـرَ يَقَـعُ في هـذه النّاحِيـةِ، ومشـتْ في اتِّجـاهِ المـاءِ، وفي الطَّريـقِ وَجَـدَتْ أمامَهـا مَجْموعـةً مِـنَ الصُّخـورِ الصَفْـراءِ نَاعِمَـةَ الـمَلْمَسِ،



فَكَّـرتْ نـورُ أنْ تَصْعَـدَ فَـوْقَ الصُّخـورِ، وتُلْقــي نَظْرَةً عَلى الجزيـرةِ الجَميلَةِ قَبْلَ أنْ تُغَادِرَهـا،

حَاوَلَـتْ نـورُ أنْ تَتسَـلَّقَ صَخْـرَةً، لَكِنَّها وَقَعَـتْ، حاولتِ الصُّعودَ عِـدَّةَ مَرّاتٍ؛ لَكِنَّهـا لَـمْ تَسْتَطِعْ ... اسْتَجْمَعَتْ نـورُ قُوَّتَهـا، وَقَفَـزَتْ قَفْـزةً كَبـيرةً حَتَّـى تَمَكَّنَـتْ مِـنَ الصُّعـودِ فَـوْقَ الصَّخْـرَةِ، أحَسَّـتْ نورُ بِسـعادَةٍ عِنْدمـا رَأتْ مِياهَ البَحْـرِ والأشْـجارَ الجَميلـةِ مِـنْ حَوْلِهـا، وَفَجْـأةً شَـاهَدَتْ نـورُ طائـرَ العقـابِ يَتَّجِـهُ إليهـا مُسرعًـا مُحَـاوِلاً أنْ يَنْقَـضَّ عَلَيْها، ألقتْ نُـورُ بِنَفْسِـها بِسُرْعَةٍ عَلى الأرْضِ وَزَحَفَـتْ مُختبِئـةً بَيْنَ الصُّخـورِ، راحَ الطَّائِرُ يَحُومُ في دَوائرَ وَاسِـعَةٍ يَبْحَـثُ عَـنْ نـورٍ، كَانَتْ نَـورُ تُشَـاهِدُهُ مِـنْ مَكانِها تَحْـتَ الصَّخْـرَةِ، ولا تَعْـرفُ مـاذا تَفْعَـلُ، كَانَ الطائِـرُ يَظهـرُ فَـجْـأةً ويَخْـتفي فَجْــأةً، فَـقـرَّرتْ أنْ تَـجْلِسَ في مَكانِها وتَـنْـتَـظِر.

نَظَرَتْ نـورُ باتِّجـاهِ البَيْـضِ، وراقَبـتِ الرِّمـالَ التـي تَـتحرَّكُ بِبُـطءٍ فَوْقـهُ، أطَـلَّ مِـنْ تحـتِ الرِّمـالِ رَأْسُ سُـلَحْفاةٍ صغيـرةٍ، نَادَتْها نـورُ: يا أُختي، لا تَـتَحَرَّكي، ولا تَرْفَعـي رأسَـكِ، هُنـاكَ طائـرٌ خطيـرٌ في السَّـماءِ، ولَمّـا ابتَعَـدَ الطّائِرُ نَـادَتْ نورُ: أسْـرِعي إلـى هُنـا يـا أُختـي؛ أَسْرَعَتِ السُّلَحْـفاةُ الصغيـرةُ إلـى أسْـفلِ الصَّخرةِ تَحْتَمـي بِجِـوارِ أُخْتِهـا الكَبيرة.

بعدَ قَليلٍ بَدَأتِ السَّلاحِفُ تَخْرُجُ مِنَ البَيْضِ واحِدةً تِلوَ الأُخْرى، ونورُ تُحَذِّرُهُـمْ وَتُحَفِّزُهُـمْ علـى التَّحَـرُّكِ فـي الوقتِ المُناسِـبِ عِندَمـا يَبتعِـدُ الطّائِرُ، تَجَمَّعَـتِ السَّـلاحِفُ تَحْـتَ الصَّخْـرَةِ الصَّفـراءِ، وصـارَ المَـكانُ ضَيِّقًا، نَظَـرتْ نورُ حَوْلَهـا فوَجَـدَتْ كَهْفًـا تَحْتَ الصُّخورِ، أسْـرَعَتْ نورُ إلى الكَهْفِ، وَمَشَـتْ وَراءَها أخَواتُهـا، وَجَلَـسَ الجَميـعُ في هُدوءٍ، سَـأَلَتْ نـورُ أخَواتِها:

«هَلْ خَرَجَ الجَميعُ مِنَ البَيْضِ؟ هَلْ بَقِيَ أحدٌ لَمْ يَخْرُجْ؟».

قالَتِ السُّلَحْـفاةُ شَهْدُ: نَعَمْ، أختُنا الصَّغيرةُ سنا لَمْ تَخرُجْ بَعْدُ، ولَكِنِّي سَمِعْتُها تَـنْقُرُ البَيضةَ بِقُوَّةٍ وَهِيَ تُغَنّي:

تِـكْ تَـكْ .. تِـكْ تَـكْ.. هَيّـا هَيّـا يـا أخَواتـي ... هَيّـا نَكْسِـرُ البَيْضاتِ...مَعَ بَعْضِنـا

نَسْـبَحُ مَسـافات... وفـي الطَّريـقِ نَحْكـي حِكايـات تِـكْ تَكْ..تِـكْ تَـكْ..

ضَحِكَـتْ نـورُ، وقالـتْ: يَبْدو أنَّ أخْتَنـا الصَّغيرةَ مَرِحـةٌ، وتحبُّ اللَّعِـبَ والغِناءَ،

انْتظَـرتِ السَّـلاحِفُ بِصبـرٍ حَتَّـى تَحَرَّكـتِ الرِّمـالُ فَـوْقَ البَيْضـةِ، وراحَـت سـنا

تُخْـرجُ رأسَـها مـن الرِّمـالِ والجميعُ يُنـادونَ:

لا تَـتـحـرَّكي يا سَنا!





عندما ابْتَعَدَ الطّائِرُ أسْرَعَتْ سَنا تَجْري حَتّى وَصَلَتْ إلى أخَواتِها،
قالتْ سَنا: أنا آسفةٌ، لقد تأخّرتُ عَليكم يا أخَواتي، لقدْ كانتْ قِشرةُ البيضةِ صُلْبَةً جِدًّا، ولِكنّني حطَّمتُها تَحْطيمًا، وأخَذتْ تَرْفَعُ ذِراعَيْها إلى أعلى، وتقولُ: أنا أحسُّ بِالسَّعادةِ ... أنا قويّةٌ فَوْقَ العادةِ... أنا ذَكيةٌ ... زِيادةً ... زِيادة.... وضَحِكَتِ السَّلاحِفُ مِنْ كَلامِ الصَّغيرةِ سَنا،
قالتْ نورُ: والآنَ يا أخَواتي! يَجِبُ أنْ نَبحثَ عَنْ طَريْقةٍ توصِلُنا إلى مِياهِ البَحْرِ.



قالـتْ ليلـي: هيَّـا نَقْفِـزْ فَـوْقَ هَـذِهِ الصُّخـورِ حَتَّـى نَصِـلَ إلـى ميـاهِ البَحْـرِ.

قالـتْ شَـهْدُ: لا لا مِـنَ الأفضـلِ أنْ نَلْتَـفَّ حَـوْلَ الصُّخـورِ، سَـيَكونُ الطَّريـقُ أطْـولَ، لَكِنَّـهُ أسْـهلُ، قالـتْ نـورُ : انظـرُوا إلـى السَّـماءِ، إنَّ طائِـرَ العُقـابِ مـا زالَ يحـومُ فـي الجـوِّ، وسَـوْفَ يَهْجـمُ عَلَيْنـا فـي أيَّـةِ لَحْظَـةٍ إذا رآنـا.

أحَسَّتِ السَّلاحِفُ الصَّغيرةُ بِالخوفِ، ولـمَّا نظرنَ للسَّماءِ كانَ طائِرُ العُقابِ مازال يَحومُ ويُحوم.

قالتْ سُلَحْفاةٌ : ولكنْ، كَيْفَ سَنَصِلُ إلى البَحْرِ يا نورُ؟

قالتْ نورُ: لا أعلمُ، ولكنْ دَعونا نَجْلِسْ ونُفَكِّرْ.

قالتْ شهدُ: يَجِبُ أنْ نَنْتَظِرَ حَتَّى يَذْهَبَ طائِرُ العُقابِ، ويَتـرُكَ المَـكـانَ.

قالتْ سُلَحْفَاةٌ ثانِيةٌ: وإذا لَمْ يَذْهَبْ، ماذا سَنَفْعَلْ؟.

قالتْ سُلَحْفاةٌ ثالِثَةٌ: رُبَّما يَذْهَبُ هُوَ، وتَـأْتي طيورٌ أُخْرى.

قالَتْ سُلَحْفاةٌ رَابِعَةٌ: أخافُ أنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَنُحِسَّ بِالبَرْدِ الشَّديـــدِ.

قالتْ سُلَحْفَاةٌ خَامِسةٌ: أخْشى أنْ يحلَّ الظَّلَامُ ولا نَسْتَطيعُ أنْ نَجِدَ طَريقَنا إلى البَحرِ. قالتْ نورُ: لا تَخَافوا، فَنورُ القمرِ والنُّجومِ سَيُضيءُ البحرَ، وَيَدُلُّنا على المَكانِ إنْ شاءَ اللَّهُ. سادَ المَكانَ صَمْتٌ مخيفٌ، وَبَيْنما السَّلاحِفُ تُفكِّرُ، كانتِ السُّلحْفاةُ الصَّغيرةُ سَنا تَلْعَبُ هُنا وهُناكَ، وفَجـأَةً أَحَسَّتْ بِالماءِ يَتسرَّبُ تَحْتَ قَدمَيْها، فَراحَتْ تَقْفِزُ، وَتَرُشُّ المَاءَ بِقَدمَيْهـا، وتَصيحُ: جَـــاءَ البَحْرُ، جاءَ ... جاءَ... نَسْبَحُ فيه قَبْلَ المَساء....

نَظَرَ الجَمِيعُ بِتعجُّبٍ لِلماءِ الـمُتَجمِّعِ تَحْتَ قَدَمي سَنا، قالتْ نورُ: لقدْ وصلتْ مِياهُ البَحْرِ إلى هُـنا، يَبْدو أنَّ هُناكَ فَتحةً توصِلُنا إلى البحرِ،



هَيَّا نَبْحَثْ تَحْتَ الصُّخورِ.

قالتْ سَنا: ولِماذا لا نَجْلِسُ ونَلْعَبُ في الماءِ، ونَنتظِرُ حَتَّى يَجيءَ المُحِيطُ إلينا كَما جاءَ البحرُ؟ ضَحِكَتْ نُورُ، وقَالتْ: لا، يا سَنا، المحيطُ كبيرٌ جِدًّا وبَعيدٌ جِدًّا، ومِياهُهُ كَثيرةٌ جِدًّا، وَهُوَ لَنْ يَأْتي إلَيْنَا، وَلَكِنْ يَجِبُ أنْ نَذْهَبَ نَحْنُ إليهِ. بدأتِ السَّلاحفُ بِالبَحثِ، وفي أثناء ذلكَ صاحَتْ السُّلَحْفاةُ شهدُ: أنا وَجَدْتُها، وَجَدْتُ فَتحةً تحتَ الصُّخورِ،



انظُروا إنّي أرى البَحرَ تجمَّعَتِ السَّلاحِفُ حَوْلَ شهدٍ وهيَ سَعيدةٌ لِترى مِياهَ البَحرِ، قالتْ شَهدٌ: مِنْ هُنا نَستطيعُ أنْ نَصِلَ إلى البَحرِ.

قالتْ نورُ: انتظِروا حَتَّى نّرى المَكانَ جَيِّدًا، وَلكنَّ المِياهَ أخذتْ تَبتعدُ عنِ الصُّخورِ مرَّةً، ثُمَّ تقترِبُ مَرَّةً أُخْرى، نَظَرَتْ نورُ لِلسَّماءِ، وَقَالتْ: انْظُروا لِأعلى. نَظَرَ الجَميعُ، فَإذا بِطائرِ العُقابِ قَدْ أصبحَ قريبًا وهوَ يَبحثُ عَنهمْ!! ظهرَ الخَوفُ عَلى وُجوهِ السَّلاحِفِ، وَنَظرَ الجَميعُ إلى نورٍ قائلينَ : ماذا سَنفعلُ ؟

قالتْ نورُ : اصْبِروا حَتَّى نُفكِّرَ مَعًا.

قالَتْ شَهْدُ : يَبْدو أنَّ لهَذِهِ المِياهِ مَوْجاتٍ تَقْتَرِبُ، ثُمَّ تَبْتَعِدُ،

يُمكِنُنا أنْ نَقْفِزَ وَسَطَ هَذِهِ المَوْجَةِ، وَتَقومُ هِيَ بِسَحْبِنا للبَحْرِ بِسُرْعَةٍ.

خَافَ الجَميعُ، وقالوا : لا لا ، هذا الحلُّ فيهِ خَطرٌ عَليْنا فَقَدْ يَرانا طائِرُ العُقابِ قَبْلَ أنْ نَصِلَ إلى المِياهِ العَميقَةِ، وبَقِيَ الجَميعُ في صَمْتٍ يُفَكِّرونَ.

وفَجْأةً سَمِعَتِ السَّلاحِفُ صَوْتَ سَنا تَصيحُ: ساعِدوني.. ساعِدوني.

بدأتِ السَّلاحِفُ تَبْحَثُ عَن سنا، وتَقولُ : أيْنَ أنْتِ؟ أيْنَ أنْتِ؟

قالَتْ سَنا: أنا هُنا .. أنا هُنا، لَقَدْ وَقَعَتْ غابَةٌ فَوْقَ رَأْسي.

ضَحِكَ الجَميعُ منها، فَقالتْ نورُ: لا تَخافي يا سَنا، إنَّها أعْشابَ البَحْرِ.

وَبَدَأتِ السَّلاحِفُ تُزيلُ الأعْشَابَ مِنْ فَوَقِ ظَهْرِ سنا، نَظَرَتْ نورُ بِاهْتِمامٍ لِسنا، وَقالتْ: مِنْ أيْنَ أتيتِ بِهذهِ الأعْشابِ يا سنا؟

قالتْ سنا: أنا لَمْ آتِ بِها، بلْ هِيَ أتَتْ إليَّ، وَرَكِبتْ فَوْقَ ظَهْري.

قالتْ نورُ : أيْنَ.. أيْنَ توجَدُ الأعْشابُ؟

قالَتْ سنا: تَعالوا ورائي، لَقدْ وَجَدْتُ هَذِهِ الأعْشابَ هُنا، وَأشارَتْ إلى مكانٍ بَيْنَ الصُّخورِ.

قالتْ نُورُ: لا بُدَّ أنْ نَجْمَعَ الكَثيرَ مِنْ هَذِهِ الأعْشابِ، نَظَرَ لها الجَميعُ بِتَعُّجبٍ،

قالتْ نورُ: لَقدْ ألْهَمَتْني سَنا وَشهدُ أفكارًا جيِّدَةً لِلوُصولِ إلى البحرِ، إنَّ هَذِهِ الأعْشابَ مُناسِبَةٌ جِدًّا لِخِداعِ طائِرِ العُقابِ.

بَدا الاهْتِمامُ على وُجوهِ الجَميعِ، أكْمَلَتْ نورُ كَلامَها قائِلَةً: إذا وَضَعَتْ كلُّ وَاحِدةٍ مِنَّا مَجْموعَةً مِنَ الأعْشابِ فَوْقَ ظَهْرِها،

فَإنَّنا نَسْتَطيعُ أنْ نَسْبَحَ حَتَّى نَصِلَ إلى مَكانِ أشْجَارِ القُرْمِ، ونَخْتَبِىءَ بَيْنَ جُذورِها، ومنْ هُناكَ نَسْبَحُ لِنَصِلَ إلى المِياهِ العَميقَةِ، انْظُروا مَعي، إذا وَقَفْنا هُنا فَإنَّنا نَرَىْ طَائِرَ العُقابِ مِنْ حَيْثُ لا يَرانا، وإذا انْتَظَرْنا حَتَّى تأتيَ مَوْجَةٌ كَبيرةٌ فَبِإمْكانِنا أنْ نَقْفِزَ فيها بِسُرْعَةٍ وهي سَتَأْخُذُنا بِسُهولةٍ لِلْبَحْرِ.

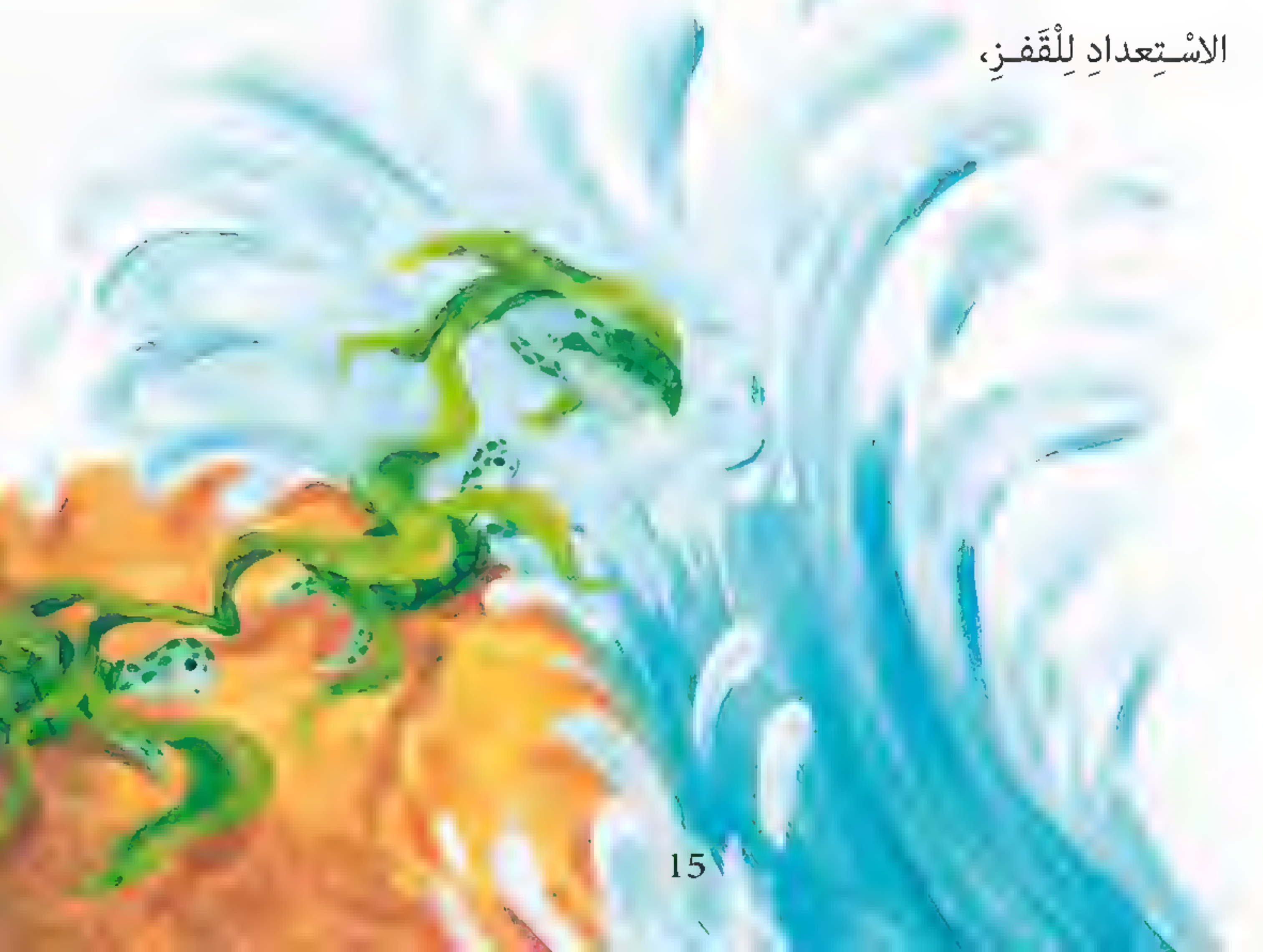
قَالَتِ سُلَحْفَاةٌ : وَإذا رَآنا الطّائِرُ؟

قالتْ نورُ: إنْ شاءَ اللَّهُ لَنْ يرانا، وإنَّما سَيرى فَقطْ أعْشابَ البَحْرِ.

قالَتْ سَما: فِكْرَةٌ ذكِيَّةٌ، أنْتِ يَانورُ عَبْقَرِيَّةٌ!!

قَالَتِ السَّلاحِفُ: فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ ... فِكْرَةٌ مُمْتازَةٌ !!

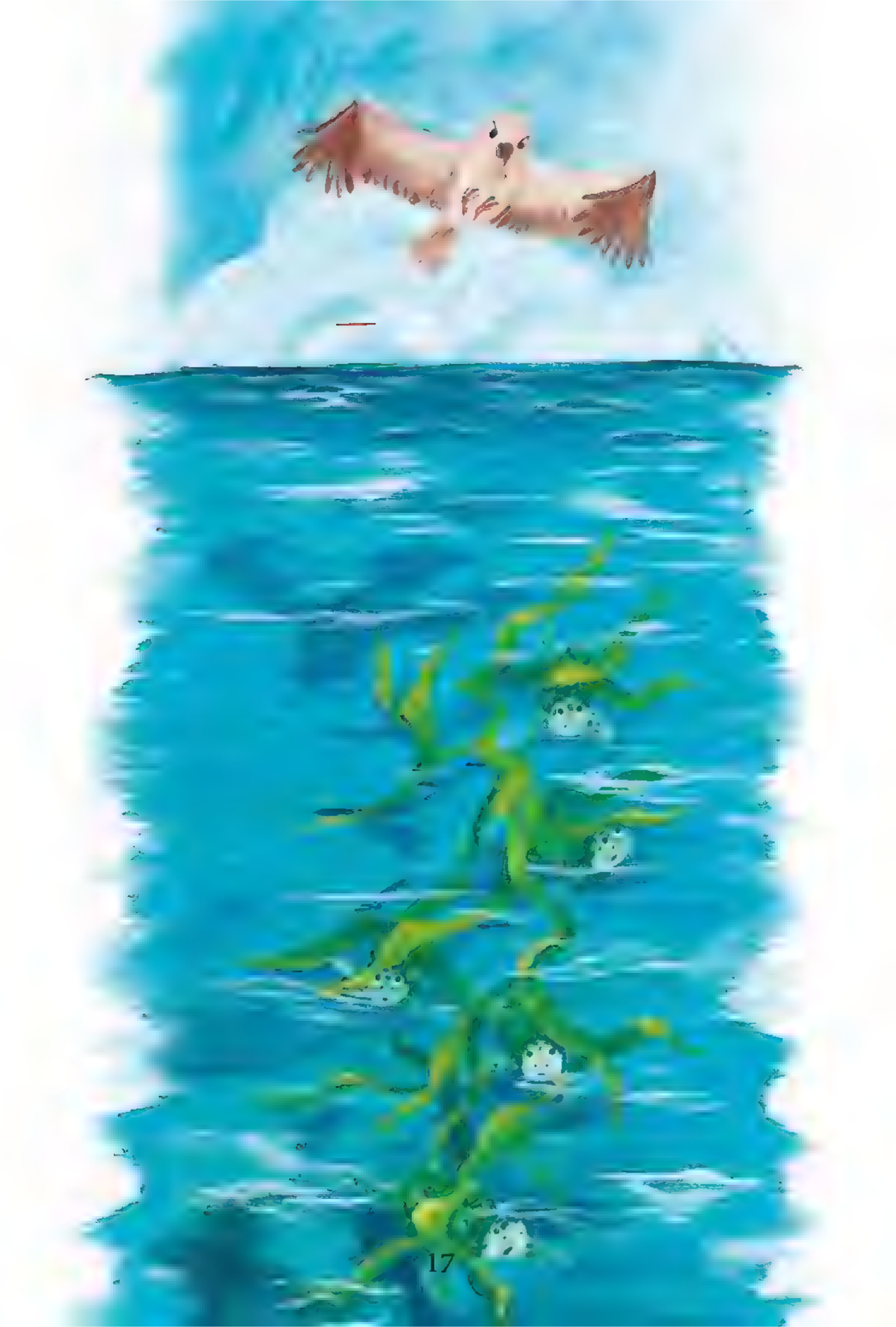
وأخَـذَتْ السَّـلاحِفُ تَجْمَـعُ أعْشـابَ البَحْـرِ، وتَضَعُها فَـوْقَ ظَهْرِهـا، وَصَعِـدَ الجَميـعُ فَـوْقَ الصَّخْـرَةِ وَقَدْ وَضَعوا الأعْشَـابَ فَـوْقَ ظُهورِهِم، ووَقَفـوا في وضْعِ الاسْـتِعدادِ لِلْقَفـزِ.



قالتْ نورُ: والآنَ انْتَبِهوا جَيِّدًا لِـما أقولُ، تَـمَسَّكوا بِالأعْشَـابِ جَيِّدًا، فَقَدْ تَهْرُبُ مِنْكُـم، وتَطْفـو عَلـى سَـطْحِ المـاءِ، يَجِـبُ أنْ نَجْعَلَ الصِّغـارَ في الوَسَـطِ حَتَّى لا تَجْرُفَهـم الأمْـواجُ بَعيـدًا، وأنْ نَكـونَ قَريبينَ مِنْ بَعْضِنا؛ لِأنَّ هَذا يُبْقي الأعْشـابَ فَـوْقَ ظُهورِنـا لِفَتْـرَةٍ طَويلـةٍ، وإذا تَعَرَّضَـتْ وَاحـدةٌ مِنَّـا لِمُشْـكِلَةٍ نَسْـتَطيعُ أنْ نُسَـا عِدَ ها .

انْتظَـرَ الجَميـعُ بِصَبْـرٍ حَتَّى جَـاءَتْ مَوْجَةٌ كَبيرةٌ وَصَلَتْ إلى حيـثُ الصُّخورُ الَّتي يَقفـونَ عَليْهـا، وَلَمّـا بَـدَأتِ المَوجَةُ فـي التَّراجُـعِ لِلْبَحْـرِ صَاحَتْ نُـورُ: اقْفِزوا.... اقْفِزوا....

قَفَزَ الجَميعُ وَسَطَ المَوجَةِ العاليَةِ، وَحَمَلتهُمُ المَوْجَةُ إلى البَحْرِ بِقُوَّةٍ وَسُرعةٍ، كانَ طائِرُ العُقَابِ يَحومُ في السَّماءِ، ويَتأمَّلُ في الأعْشَابِ البَحْرِيَّةِ الّتي تَظْهَرُ مِنْ تَحْتِها أقْدامٌ صَغِيرَةٌ. اقْتَربَ الطّائِرُ مِنَ الماءِ يَسْتَطْلِعُ الأعْشابَ، وَفَجْأةً بَدَأتْ الأعْشابُ تَطْفو على السَّطْحِ والسَّلاحِفُ تَظْهَرُ تَحْتَها، انْتَبَهَ طَائِرُ العُقاب وانقضَّ عليهِم وَلكنّ نورُ صَاحَتْ بِسُرْعَةٍ: اغطُسوا. غَطَسَ الجَميعُ واخْتَبأوا بَيْنَ جُذوعِ أشْجَارِ القُرْم.



أخَذَ الطّائِرُ يَحومُ ويحومُ ... ولكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَصِلَ إليهـم، ولمّا يَئِسَ مِنْهُمُ طارَ بَعيدًا وتَرَكَ المَكانَ، صاحتِ السَّلاحِفُ فَرِحَةً: نَجَوْنا ... نَجَوْنا، وتابَعتِ السِّباحةَ بِسَعَادَةٍ، وَراحتْ سَنا تُغَني والجَميعُ يُرَدِّدُونَ وَراءَها:

أُخْتي نورُ نبعُ حنانْ ..... أُخْتي نورُ حبٌّ وأمانْ.

خرجتِ السَّلاحِفُ الصَّغيرةُ منْ بينِ جذورِ أشجارِ القُرمِ؛ لِتَسْبَـحَ في البَحْرِ في رِحْلَةٍ تَـأْخُذُهُمْ إلى أبْعدِ مَكانٍ، إلى مِياهِ المُحيطِ الدّافِئَةِ، حيثُ كانَ يَعيشُ أجْدادُهُمْ، مُنْذُ ملايينِ الأعْوامِ،

في سالِفِ العَصْرِ والأوان...



كَيْفَ تَعْرِفُ السَّلاحِفُ طَرِيقَها دَاخِلَ الْبَحْرِ؟

هل توجَدُ في عَقْلِ السُّلَحْفَاةِ بوصلةٌ؟ ... رُبَّما

هل توجدُ في عَقْلِ السُّلَحْفاةِ خَريطَةٌ؟ ... رُبَّما

رُبَّما يوجَدُ شيءٌ ما، خَصَّها بِهِ اللَّهُ؛ لِيُعلِّمَها الاتِّجاه.





السَّلاحِفُ العِمْلاقةُ

تعيشُ في المحيطِ الهادي،
وتُعَمِّرُ أكثرَ مِن مئةِ سنةٍ.



السُّلحفاةُ ذاتُ الظَّهْرِ الجِلْديّ

من أكْبَرِ السَّلاحِفِ، ويبْلغُ طولُها
أكْثرَ منْ مِتْرَينِ، وتعيشُ في مِياهِ
المُحيطِ الهادي.

السُّلَحْفاةُ الصِّينِيةُ ذاتُ الرَّأْسِ الكبير

تَسْبَحُ في الماءِ، وَتَمْشي على الأرْضِ،
لها مَخالبُ قَوِيَّةٌ وذيلٌ طويلٌ،
وإذا هاجَمَها حَيَوانٌ تَـتَسلقُ الأشجارَ
بِمَخالِـبِها القَوِيَّةِ لِلْهُروب .



السُّلَحْفاةُ المصْريَّةُ

مِنْ أجْملِ السَّلاحِفِ، تعيشُ في مِصرَ وليبيا، وَتُسَمَّى الجَمالَ الذَّهبِيَّ. صغيرةُ الحجمِ وتعيش في الصحراء، وهِيَ منَ السَّلاحفِ المُهدَّدةِ بِالانقراض.



سُلَحْفاةُ مِنْقارُ الصَّقرِ

واحدةٌ مِن سبعةِ أنواعٍ من السَّلاحِف البَحْرِيَّةِ الَّتي تُوجَدُ في جَمِيعِ أنْحاءِ العَالَمِ، اثْنتانِ منْ هَذهِ الأنْواعِ توجدُ في مِياهِ الخليجِ العربي ، ويوجَدُ على شواطىء أبوظبي حوالي 5,500 سُلحفاةٍ في فَصْلِ الشِّتاءِ، أمّا في فَتْرَةِ الصَّيْفِ فَهُنالِكَ حوالي 7,500 سلحفاةٍ .



كيف تَحْمي السَّلاحِفُ نَفْسَها ؟

بَعْضُ السَّلاحِفِ تَهْرُبُ مِنَ الأعْداءِ بِإفْرازِ رَوائِحَ كَريهَةٍ، وَهُناكَ سَلاحفُ تَهْرُبُ مِنَ الأعْداءِ بِالاخْتِباءِ دَاخِلَ الصَّدَفَةِ .